تقرير ألماني: ابن سلمان يستخدم "الخبز والسيرك" لتبييض صورة السعودية السيئة عالمياً

التغيير

قال موقع "القنطرة" الألماني الإخباري إن محمد بن سلمان يستخدم أسلوب "الخبز والسيرك" لتتبييض صورة الرياض عالميا، واصفاً الفعاليات الرياضية في المملكة بأنها "مجرد أداة" للغسيل الرياضي.

وأشار الموقع الألماني إلى أن ابن سلمان لجأ إلى ذلك عقب الانتقادات الحادة التي تعرض لها إثر قتله المروع للصحفي جمال خاشقجي.

وأوضح أن الفعاليات الرياضية قادت لفترة طويلة وجوداً غامضاً في صنع السياسة الرياضية للمملكة، وذكر أن هذه الفعاليات شهدت تحولاً بعهد محمد بن سلمان التي أخذها كأداة لتعزيز نفوذ المملكة.

وبين الموقع أن أحد الفعاليات الرياضية وهي كرة القدم التي لم تعد بالنسبة لابن سلمان مجرد رياضة لكنها وسيلة لتبييضه بالساحة الدولية.

نص التقرير كما ترجمه "التغيير":

لفترة طويلة، قادت كرة القدم وجودًا غامضًا في صنع السياسة الرياضية للمملكة. لكن السنوات الأخيرة شهدت تحولًا: بالنسبة لمحمد بن سلمان (MBS)، كرة القدم ليست مجرد رياضة، ولكنها أداة لتعزيز نفوذ المملكة على الساحة الدولية. تخدمه الرياضة كركيزة أساسية لـ "العلامة التجارية للأمة". من خلال تنظيم أحداث مثل مباريات الملاكمة بين النجوم البارزين في الوزن الثقيل أنتوني فيوري وتايسون فيوري أو رالي داكار، بدأت الأمة في ترك بصمتها في مجال الرياضة.

لأول مرة على الإطلاق، يقام سباق الفورمولا 1 في المملكة هذا الخريف. يُعتقد أن المملكة قد استثمرت أكثر من 1.5 مليار دولار في مثل هذه الأحداث "الغسل الرياضي". إنها فرصة لمحمد بن سلمان لتجديد صورة المملكة، التي تعرضت لانتقادات شديدة في السنوات الأخيرة بسبب سجلها السيئ في مجال حقوق الإنسان، والحرب في اليمن ومقتل الصحفي جمال خاشقجي في أكتوبر / تشرين الأول 2018. محمد بن سلمان نفسه متهم بالتورط في وفاة المراسل.

في منافسة مع الإمارات وقطر

وبهذا النهج، يحذو محمد بن سلمان حذو الدولتين المجاورتين قطر والإمارات العربية المتحدة، اللتين رسختا الرياضة في نماذج أعمالهما منذ سنوات عديدة. إن أعظم قصة نجاح لهذه الاستراتيجية هي بالطبع تنظيم بطولة كأس العالم 2022 من قبل قطر في العام المقبل، فضلاً عن الاستثمار في أندية كرة القدم الأوروبية ذات الوزن الثقيل مثل باريس سان جيرمان أو برشلونة.

في يونيو 2017، أجرى باريس سان جيرمان أغلى صفقة انتقال في تاريخ كرة القدم، حيث اشترى النجم البرازيلي نيمار مقابل 222 مليون يورو نقدًا من صندوق الثروة السيادي القطري.

لا تكتفي الخطوط الجوية القطرية برعاية بايرن ميونيخ فحسب، بل ترعى أيضًا بطولة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. في الآونة الأخيرة، كانت هناك شائعات بأن الخطوط الجوية القطرية قد تعقد صفقة من نوع ما مع الاتحاد الألماني لكرة القدم (DFB)، وهي شائعات أثارت موجة من الانتقادات العامة في ألمانيا والتي نفتها قطر مباشرة.

إنها صورة مماثلة في الإمارات العربية المتحدة: استثمارات الدولة التي تبلغ قيمتها مليار دولار في

أفضل فريق إنجليزي في مانشستر سيتي جعلت الفريق القادم من شمال غرب إنجلترا أحد أغنى الأندية في العالم. نتيجة لذلك، تم وصف نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بين باريس سان جيرمان وسيتي أيضًا بأنه "مواجهة الأمراء".

يحلم محمد بن سلمان أيضًا بمثل هذه النجاحات: يحتاج بن سلمان إلى منح المملكة إصلاحًا اقتصاديًا جذريًا وتقليل اعتمادها على النفط. في عصر انخفاض أسعار النفط وتفشي جائحة فيروس كورونا، تكافح المملكة أكثر من أي وقت مضى للتعامل مع ارتفاع معدل البطالة وارتفاع التضخم.

استراتيجية المملكة لـ "الخبز والسيرك"

ومن المؤمل أن تؤدي قوة كرة القدم الموحدة إلى تشتيت الانتباه في مثل هذه الأوقات العصيبة، كجزء من استراتيجية "الخبز والسيرك". يهدف محمد بن سلمان إلى خلق شعور قومي بالانتماء وترسيخ مكانته كملك المستقبل.

علاوة على ذلك، أصبحت كرة القدم شاشة عرض للمنافسات الإقليمية: يهدف محمد بن سلمان إلى تطوير المملكة المعزولة منذ فترة طويلة والمحافظة بشدة إلى مركز تجاري إقليمي جديد، وبالتالي تحدي مكانة قطر والإمارات - أيضًا وخاصة في الرياضة. على سبيل المثال، لم تكن "أزمة الخليج" بين المملكة والإمارات والبحرين ومصر من جهة وقطر من جهة أخرى في الفترة من 2017 إلى كانون الثاني (يناير) 2021 مجرد صراع من أجل الهيمنة الأيديولوجية والاقتصادية على الخليج، ولكن أيضًا من أجل الرياضة. السيادة.

تحسد المملكة والإمارات على استضافة قطر لكأس العالم، بينما أظهرت قطر مع انتقال نيمار كيف أنها لم تكن على وشك الانهيار تحت ضغط "الرباعية الحصار". وحتى عندما لم يقف المغرب بشكل حاسم إلى جانب المملكة في بداية الأزمة، كانت هناك عواقب حقيقية ومثيرة للغاية: جنبًا إلى جنب مع الدول العربية الحليفة الأخرى، سحبت المملكة دعمها لمسعى المغرب لاستضافة كأس العالم 2026. وبدلاً من ذلك، صوتت المملكة لصالح زملائها المتقدمين من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا - وقد تم قبول العطاءات لاحقًا.

حتى الآن، لم تنجح المملكة في وضع نفسها كلاعب مهيمن على الساحة الكروية الدولية. على سبيل المثال، رفض الدوري الإنجليزي الممتاز خطط صندوق الاستثمار بقيادة بن سلمان للاستحواذ على نادي نيوكاسل

يونايتد الإنجليزي - على الرغم من مطالبة محمد بن سلمان لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بالتدخل. كان مقتل خاشقجي أحد أسباب الرفض. مشكلة أخرى كانت الخلاف القانوني بين المملكة وقطر حول حقوق البث التلفزيوني للأحداث الرياضية الرئيسية: في عام 2017، بدأت المملكة في حجب الإشارات من المذيع الرياضي القطري beIN خلال بطولات كرة القدم المهمة مثل كأس العالم.

صراع لا هوادة فيه على السلطة

تبع ذلك صراع لا هوادة فيه على السلطة: أسست المملكة محطة قرصنة تحمل الاسم المعبر beOutQ (حرف "Q" الذي يرمز إلى "قطر")، والتي استخدمت مواد من BeIN لإعطاء المشاهدين في المملكة إمكانية الوصول إلى تغطية المباريات على الرغم من حصار. في الوقت نفسه، تم بث مقاطع متحركة تشوه سمعة قطر خلال فترات الاستراحة بين الشوطين، بحيث أصبحت beOutQ أداة دعاية لسياسة المملكة المناهضة لقطر. في عام 2018، ردت قطر بتقديم شكوى إلى منظمة التجارة العالمية، التي تدين تصرفات آل سعود.

على الرغم من بدء الاستثمار في نادي Almería UD الإسباني الذي كان متوسط التكلفة في أغسطس 2019، لم يستطع رجل الأعمال والمقرب من محمد بن سلمان، تركي آل الشيخ، التحريض على هجوم خطير على فرق الضربات الكبيرة التي تمولها الإمارات وقطر ؛ في الواقع حتى الآن تحت رعايته، تحولت الميريا إلى شيء من الضحك - حيث تم تعيين خمسة مدربين وطردهم في غضون عام ولم يظهر أي نجاح رياضي باهر.

لكن المملكة تواصل متابعة خططها الطموحة: على سبيل المثال، يُزعم أن المملكة تهدف إلى استثمار 355 مليون يورو في أكبر نادٍ إيطالي إنتر ميلان. لكن أكبر انقلاب يجب أن يكون بالتأكيد خطط استضافة كأس العالم 2030 - ربما مع إيطاليا. سيكون هذا إحساسًا سيقرب المملكة من هدفها المتمثل في ترسيخ مكانتها كقلب عربي للرياضة والتغلب على منافسيها الإقليميين.

لكن هذا المسار لا يزال صخريًا، كما تكتشف قطر أيضًا: أدى انطلاقها لكأس العالم إلى انتقادات عامة واسعة النطاق لاستغلال العمال المهاجرين الآسيويين والأفارقة. كما تعرضت مشاركتها في بايرن ميونيخ لانتقادات شديدة من قبل كل من المشجعين وصناع القرار. ستستمر المملكة في التعرض للتدقيق الشديد - حتى لو تمكن منتخب آل سعود من التغلب على ألمانيا في الأولمبياد.